

76- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى أهل الصحبة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد
فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - 00:00:00

قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي وهو ثقة قد حدثنا شريح بن يزيد وهو ايضا قال حدثني شعيب بن ابي حمزة الاموي وهم من السقات الاسبات قال قال لابن المتندر وابن ابي فروة - 00:00:23

وابن ابي فروة واسحاق ابن ابي فضة اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة وهو متزوك قال وغيرهما من من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانا من المسلمين يعني قوله وانا اول المسلمين - 00:00:41

قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة تبوزك البصري. قال حدثنا حماد. قال عن قتادة بنت عامدة وسابة بنسم البناي الطويل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى الصلاة - 00:01:04

وقد حفزا وقد حفظ النفس. فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاته قال ايكم المتكلم بالكلمات قال هذا الرجل الحمد لله الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:01:24

يعني كانه استفتح بذلك بعد التكبير فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صاته قال ايكم المتكلم بالكلمات؟ فانه لم يقل بأني
فقال الرجل انا يا رسول الله جئت وقد حفظني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثنى عشر ملكا يبتدرؤنها. ايهم يرفعها - 00:01:59

وزاد حميد فيه واذا جاء احدكم فليمشي نحو ما كان يمشي فليصلِّي ما ادرك وليقضي ما سبق. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه مسلم
وفيه انه يقول هذا الذكر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فقد رأى عليه الصلاة والسلام - 00:02:28

اثنى عشر ملكا يبتدرؤنها ايهم يرفعها يتسابقون عليها. نسأل الله من فضله حدثنا عمرو بن مرزوق وهو البصري ثقة له بعض الاوهام.
قال اخبرنا شعبة ابن عن عمرو بن مرة المرادي الجملي - 00:02:56

وهو ثقة مشهورة قال عن عاصم العنزي وعاصم ليس بالمشهور قال عن ابن جبير ابن مطعم القرشي النوفلي وهو محمد ابن جبير
وهو ثقة دفع وتسعين عن ابيه جبير بن مطعم القرشي النوفلي - 00:03:23

وهو من مشاهير الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا وكان عالما بالنسب انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي صلاة قال
عمرو لا ادري اي صلاة هي فقال الله اكبر الله اكبر كيبرا الله اكبر كيبرا. الله اكبر كيبرا - 00:03:44

الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. ثلاثا تعودوا بالله من الشيطان من نفخه ونفسه وهمزه نعم طبعا هذا
الاسناد فيه عاصم العنزي وهو ليس بالمشهور نعم - 00:04:18

قال نفسه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة نعم قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مسعود بن كدام
بن ظهير الهالي عن عمرو بن مروي المرادي عن رجل وهو عاصم العنزي - 00:04:49

النافع بن جبير عن ابيه نعم ان كان نافع فنافع ايضا ثقة. كان ليس محمد ابن جبير وابن مطعم كان نافعا فناسقا قال عن ابيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في التطوع ذكر نحوه - 00:05:16

وهذا فيه الرجل هنا لم يسمى وسمى في رواية شعبة بأنه عاصم العنزي وهو ليس مشهور كما تقدم قال حدثنا محمد ابو وافع
النيسابوري وهو ثقة قال حدثنا زيد بن الحباب العقلي وهو صدوق له بعض الاوهام - 00:05:42

قال اخبرني معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق. قال اخبرني ازهر بن سعيد الحراري وهو صدوق قال عن عاصم بن حميد وهو

ثقة قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها بأبي شيبة كان يفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:17](#)
لما قيام الليل فقالت لقد سألتني عن شيء ما سأله عن شيء آخر قبلك. كان إذا قاما عشرة وحمدوا الله عشرة واستغفروا عشرة وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني. ويتعودوا من من - [00:06:45](#)

ضيق المقام يوم القيمة وهذا لعله يراجع ويمضوا نعم في أسناد احمد قال أبو داود ورواه خالد بن معدان عن ربيعة عن عائشة نحوه أي نعم نعم هذا نعم أسناد جيد. هذا الأسناد الثاني أسناد جيد - [00:07:22](#)

اسناد الثاني اسناد جيد والاسناد الاول رجاله ما بين ثقة وصدقه هذا هو قد ساقه بأسنادين هذا الاسناد الاول ثم قال بارك الله فيك في الاسناد الثاني ورواه خالد بن باز - [00:08:08](#)

نعم فهذا الخبر ثابت الصلاة في الصلاة مفتتح الصلاة. نعم قال حدثنا ابن المثنى وهو محمد ابن المثنى العنزي ثقة حافظ. قال حدثنا عمر ابن يونس اليمامي وهو ثقة. قال حدثنا عكرمة - [00:08:26](#)

بن عمار العجلي اليمامي ووثيقة ولكن في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اليمامي واصله بصري وهو ثقة سبب. قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري. قال سألت عائشة - [00:08:51](#)

رضي الله عنها بأبي شيبة كان رسول الله صلى الله عليه كان نبي الله صلى الله عليه وسلم ويفتح صلاته. قالت إذا قام من الليل قالت كان يفتح صلاته إذا قام من الليل قالت كان إذا قام من الليل يفتح صلاته اللهم - [00:09:13](#)

جبرائيل وفي هذه الرواية جبريل وعند مسلم جبرائيل وميكائيل واسرافيل. وتعلمون أن هؤلاء الملائكة الثلاثة هم من يعني أكابر الملائكة وخاصة جبريل فهو المرسل بالوحى من قبل الله عز وجل على أنبيائه ورسله - [00:09:39](#)

فهو الرسول الملكي وميكائيل وهو الموكل بالقطو واسرافيل وهو الموكل بالنفح في الصور. وايل معناه الله نعم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - [00:10:13](#)

اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم عليه الصلاة والسلام يفتح بهذا الدعاء في صلاة الليل وفيه الثناء العظيم على الله عز وجل - [00:10:45](#)

وانه سبحانه وتعالى رب هؤلاء الملائكة العظام وانه فاطر اي خالق السماوات والارض وفطern على غير مثال سابق جل وعلا ومبدهن عالم الغيب والشهادة هو الذي يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني - [00:11:08](#)

الدعاء يسبق الثناء و اذا جمع الانسان ما بين الثناء والصلاه والسلام على رسول الله عليه الصلاه والسلام ثم دعا فان هذا اقرب الى الاجابة فان هذا اقرب الى الاجابة ولذا انظر الى الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا - [00:11:33](#)

بعد الثناء وتعظيم الله عز وجل هنا جاء السؤال فيكون هذا اقرب الى الاجابة. وهذا الحديث قد صححه الإمام مسلم في كتابه الصحيح وابن حبان نعم واما التغمدي فلم يصححه من اجل النواية عكرمة بن عبد الرحمن ابي كثيم. وانا اميل الى - [00:12:05](#)

فذهب اليه مسلم قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري لأن الاصل في رواية عكرمة بن عن يحيى الاصل فيها الاستقامة نعم حتى يتبيّن الخطأ قال حدثنا ابو نوح قرداد بن عبد الرحمن - [00:12:32](#)

وابو نوح نعم ثقله اوهام نعم ابو نوح قرداد وهو عبد الرحمن ابن غزوان. نعم، وقود هذا اللقب. قال حدثنا عكرمة بن عبد الله بن مسلم قال قرداد ما يفتح صلاة الليل - [00:12:52](#)

قال حدثنا القعن بعد الله بن مسلم بن قعنة بن عبد الله وهو ثقة جليل. قال قال مالك بن انس اي ابن ابي عامر الاصبجي قال لا بأس بالدعاء في الصلاة في اوله في اوله دعاء الاستفتاح في بعض ادعية الاستفتاح فيها دعاء - [00:13:20](#)

ووسطه حتى فوقوا وقوه الذي هو تعظيم الله عز وجل واما الرکوع فعظموا فيه الرب ايضا. فيه دعاء سبحانه الله وبحمدك الله اغفر لي. كما في حديث عائشة في صحيحين ويقال هذا في السجدة ايضا - [00:13:42](#)

وفي اخره في السجود طبعا اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال في الفريضة وغيرها. واصلا الصلاة معناها الدعاء في اللغة اصلا الصلاة فلان صلي دعا وجد في الحديث الصحيح لعل الشيخ صالح ينتبه ان من دعي وهو صائم - [00:14:02](#)

فليصلني يعني يدعونا نعم هنا يصلني ليس الصلاة ذات الركوع والسجود لا وانما هو يدعونا فالصلاحة هي الدعاء قال نعم حدثنا القابني قال عن مالك قال عن نعيم بن عبد الله المجمد المدني وهو ثقة وقيل لقب بالمجمد لانه او - [00:14:28](#)

ابوه كانوا يدمرون المسجد يطيبون المسجد. فلذا لقب بهذا اللقب عن علي بن يحيى الزرقاني عن ابيه عن رفاعة بن رافع الزرقاني وهذا استناد صالح قال وطبعا بنو زريق هؤلاء من الانصار - [00:14:52](#)

قال كنا وخير الزقيقات الذين هم من شمر الان. نعم قال نعم وغير الزرق الذي هو الاصل الزقني ويهم هؤلاء من الاذد قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رفع رسول الله صلى الله عليه - [00:15:18](#)

وسلم من الركوع قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال ربنا ولك الحمد وزاد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما انصرف رسول الله صلى الله - [00:15:43](#)

وعليه وسلم قال من المتكلم انفا؟ فقال رجل انا يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة ولا وتلائين ملكا يبتدرؤنها ايهم يكتبها اولا بضعة وتلائين ملك - [00:16:19](#)

مجرد ان قال ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. بعد ان قال ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وهذا قد اخذه ما لك في الموطن كما رواه ابو داود وهو في البخاري ايضا من طريق ما لك - [00:16:43](#)

اي نعم هذا كله في ادعية الاستفتاح نعم يعني هو تقدم هذا ايضا جاء به في الاستفتاح. جاء بان لكن هذا طبعا بعده رفع من الركوع هذا بعد رفع من الوقوع لكن يعني تقدم في حديث عائشة نعم في حديث جبير بن مطعم - [00:17:03](#)

نعم تقدم في حديث انس تقدم في حديث انس نعم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قاتل قال عن مالك بن انس عن ابي الزبير المكي محمد بن مسلم وهو حافظ - [00:17:29](#)

ولا عن طاووس بن كيسان اليماني الابناوي وهو من العلماء عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اذا هذا في صلاة الليل لعل ابو ناصر ينتبه يقول - [00:17:54](#)

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض فالله عز وجل نور السماوات والارض وحجابه النور. ومن اسمائه النون ولذا لعل الشيخ حسن ينتبه يشيري التسمي ببعد النور. لانه من اسماء الله النور وقد ذكر ذلك ابن القيم اي من - [00:18:17](#)

ماءه جل وعلا يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض. اي انت الذي اقمت السماوات والارض ومن فيهن انت القائم عليهم واقمتهم؟ نعم. قيام - [00:18:44](#)

وقيوم نعم الله لا الله الا هو الحي القيوم. وقيل ان الحي القيوم هو اسم الله الاعظم. قيام السماوات سوى الارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض. ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق - [00:19:08](#)

ولقاوك حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك توكلت واليك ابنت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي فاغفر لي ما قد قدمت واحترت واسرت واعلنلت انت الهي لا الله الا انت - [00:19:31](#)

نعم هذا ثناء عظيم ثم بعده دعاء عظيم. بعد ان اثنى جل وعلا على ربه سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام فاغفر لي ما قد قدمت وما اخرت وقد استجاب الله عز وجل لدعائنا نبيه قال تعالى ليغفر لك الله ما قد قدمت - [00:20:00](#)

مات ليغفر ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فالله عز وجل استجاب لنبيه صلى الله عليه وسلم نعم وهذا حديث صحيح وقد اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قيم السماوات والارض - [00:20:24](#)

نعم. قال حدثنا ابو كمال الجحدري وهو فضيل بن حسين قال حدثنا خالد يعني ابن الحارت الهجيمي. قال حدثنا عمران بن مسلم وهو ثقة ان قيس بن سعد ايضا ثقة قال حدثنا طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله - [00:20:51](#)

عليه وسلم كان في التهجد يقول بعدهما يقول الله اكبر ثم ذكر معناه نعم فولد هو فيه طول هذا لان قيام الليل تعرفون طويل فهذا يناسب ان يكون - [00:21:17](#)

قيام الليل وهذا اسناد صحيح وقد خرجه مسلم. قال حدثنا كتبية ابن سعيد وسعيد بن عبدالجبار وكلاهما ثقنان نحوه. قال قتبية حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بو وافع وهو - [00:21:39](#)

عن عم ابيه معاذ بن رفاعة بن رافع وهو كذلك عن ابيه رفاء بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس دفأة لم يقل قتبة الرفاعة فقلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما - [00:21:59](#)

احب ربنا ويرضى. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلاة ثم ذكر نحو حديث مالك واتم منه وحديث مالك الذي تقدم. نعم قال نعم وهذا ايضاً نعم لا بأس باسناده وقد رواه النسائي - [00:22:26](#)

قال حدثنا العباس ابن عبد العظيم العنبي وهو ثقة قال حدثنا يزيد بن هارون السلمي الواسطي وهو ثقة سبت قد اخبرنا شريك بن عبدالله القاضي النخعي وهو صدوق على تفصيل في حديثه ويزيد بن هارون ممن سمع منه من كتابه - [00:22:59](#) توفي عام سبعة وسبعين او ثمانية وسبعين ومئة. قال عن عاصم بن عبيد الله العمري وهو لا يحتاج به قال عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة وهو ثقة عن ابيه عامر بن ربيعة - [00:23:22](#)

او وضعى مولى ال عمر ولا حلف. قال عطش عطس شاب من الانصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً قال الحمد لله كثيراً - [00:23:39](#)

طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا وبعدما يرضى. من امر الدنيا والآخرة. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة السابقة طبعاً قال فسكت الشاب ثم قال من القائل؟ من القائل الكلمة؟ فانه لم يقل بأس. فقال - [00:24:04](#)

يا رسول الله انا قلتها لم ارد بها الا خيراً. قال ما تناهت دون عرش الرحمن. تبارك وتعالى نعم وهذا فيه ضعف من اجل شقيق ابن عبد الله وفيه عاصم بن عبيد الله لا يحتاج به وشريك طبعاً - [00:24:32](#)

هنا هو عم من طريق يزيد ابن هارون. نعم من طريق يزيد ابن هارون نعم وفيه عاصم وعااصم لا يحتاج به ولكن اصل هذا الحديث صحيح ولعل بس نقرأ باب من المنتقى - [00:24:53](#)